Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والثابتة عند بودلير فى «أزهار الشر» • وهذا ما أعطى لشعر فيرلان أصالته البالغة وقت أن كتب • لقد بدأ فيرلان كشاعر بيرناشى وقد قدم بالفعل واحدة من أحسن صيغ البرناشية فى مقدمة ديوانه الأول « قصائد ساخرة » فى سنة ١٨٦٦ م حيث احتوت هذه المقدمة على السؤال الفصيح البلاغى التالى :

أهى من الرخام أم لا ، فينوس الموجودة فى ميلو ؟

ولكن فيرلان سرعان ما أصبح مشهورا ليس بوضوح سطوره ولا باكتمال صيغه ، التى حاوبها فى البداية ونجح الى حد ما ، وانما اشتهر الرجل بالشعر « الترددى » والمتموج مثل « رومانسيات بلا كلمات » والتى حتى عنوانها مستعار من الموسيقار مندلسن « اغان بلا كلمات » وهى توحى بأن بساطة هذه القصائد هى الى درجة تجعل معناها ليس هو المستهدف لكن أوزانها السريعة ونغمة الحزن فيها والقلق الذى تكشف عنه هو الشىء المستهدف • رغم أن (موريس) شهد بأن الاسهام الرئيسى لفيرلان هو كسره لقيود النظم الجامدة ، ورغم أن هذا يبدو من منظور تاريخى نصوصا لها أهميتها فى الابتعاد عن الأشكال التقليدية للشعر الفرنسى والتى تميز كل القرن التاسع عشر ، رغم كل هذا فان فيرلان لم يكن جريئا بدرجة كافية لكسر كل هذه القيود تماما ــ حقيقة أنه أسقط القافية فى فنه